Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سيبويه واستأنفه فكان تقديره ــ عنده ــ : هناك ربعٌ أو نحو ذلك[1] .

وما ذكره ابن جنى ، ذكره تلميذه عبد القادر الجرجانى عن طريق سيبويه واحتذاء كلامه فى باب الحذف ، قال : « ... قال شيخنا رحمه الله : ولم يحمل البيت الأولى على أن الربع بدل من الطلل لأن الربع أكثر من الطلل ، والشيء يبدل مما هو مثله أو أكثر منه ، فأما الشيء من أقل منه ففاسد لا يتصور »[2] . وذكر الجرجانى أيضاً أن مثل هذا كثير إذ يحذف العرب المبتدأ كما يحذفون الفعل وهو فى هذا محتذٍ لقول سيبويه : « ... ومن ذلك قول العرب : (كِلَيْهما وتمْراً) فذا مثل قد كثر فى كلامهم واستعمل ، وتُرك ذكر الفعل لما كان قبل ذلك من الكلام كأنه قال : أعطنى كليهما وتمْراً . ومن ذلك قولهم : « كل شيء ولا هذا » و « كل شيء ولا شتيمة حُرّ » أى ائت كل شيء ولا ترتكب شتيمة حر ، فحذف لكثرة استعمالهم إياه فأجرى مجرى : ولا زعماتك ... وهكذا »[3] ويعلق عبد القاهر مرة أخرى « وهذه طريقة مستمرة لهم إذا ذكروا الديار والمنازل وكما يضمرون المبتدأ فيرفعون ، فقد يضمرون الفعل فينصبون كبيت الكتاب أيضاً :

« ديار مية إذ مى تساعفنا ..... » .

أنشده بنصب ديار على إضمار فعل كأنه قال أذكر ديار مية ، ومن المواضع التى يطرد فيها حذف المبتدأ القطع والاستئناف .... »[4] .

إذن ــ هناك اعتراف صريح بداية من سيبويه وحتى عبد القاهر

---

(١) الخاطريات ــ ٦٣ .

(٢) دلائل الإعجاز ــ تحقيق محمد رشيد رضا ــ ١١٢ .

(٣) الكتاب ١ /٢٨٠ ــ ٢٨١ ولا يخفى أن فى المثل بعض ما فى الشعر من شعرية .

(٤) دلائل الإعجاز ١١٣ وراجع مرة أخرى الكتاب ١ /٢٨٠ .